عملياتي. وخلال التدقيق قيل له ان العمليات لا تعلم شيئا عن مثل هذا العمل من قبل الكتائبيين». وفي افادته، قال غاي ان هذه المعلومات خاطئة وانه تحقق في العمليات فقط عما إذا كان هناك اي شيء جديد من بيروت وانه تلقى جوابا سلبيا. وفي الفقرة ١٤ من المستند ٢٩ ذكرا انه «في حديث ثان مع مساعد الوزير آفي دودائي واللفتنانت كولونيل غاي، ذكر دودائي انه تكلم مع رئيس مكتب مدير الاستخبارات العسكرية التي قال له ان النبأ لم يلق تأكيدا من الشخص في الاستخبارات العسكرية الذي تحقق من الامر». ولكن اللفتنانت كولونيل غاي لم يؤكد في إفادته ما ورد هنا، ونفى ان يكون قد تلقى اي تقرير. إن الهدف العام الواضح للغاية من المستند ٢٩، فيما يتعلق بنقل النبأ إلى غاي هو الاثبات أن التقرير عن محتويات البرقية حول مقتل ٣٠٠ شخص قد نقل من مكتب مدير الاستخبارات العسكرية إلى مكتب وزير الدفاع. وحسب إفادة اللفتنانت كولونيل غاي لا يمكن اعتبار المحادثة بينه وبين الكابتن سيناي اكثر من «تبادل شائعات». ومن الصعب وصفها بانها عملية نقل تقرير مهم.

لقد أدلى الكابتن سيناي بإفادة إلى المحققين (الرقم ١١٢) قال فيها انه قرأ البرقية (ملحق ا، مستند ٢٩) أمام اللفتنانت كولونيل غاي، وان رد فعل هذا الأخير تمثل بالكلمات التالية «اسمع، إن الامر مهم جدا». وقال، حسب ما يذكر سيناي: «لقد تكلمت مع الوزير ليلا وسوف أتحدث إليه بعد قليل. ان الرواية مهمة جدا وسيكون الوزير سعيدا جدا بسماع النبأ». وهذه هي الصيغة التي سمعها سيناي من غاي تزيد قليلا او تنقص قليلا. لقد وجدنا انه من الصعب ايلاء اهمية لهذه الافادة. وفي شهادته اعطى سيناي تفاصيل صحيحة حول البحث عن الوثيقتين الذي سبق المحادثة بينه وبين غاي. وبدا الآن واضحا أنه أخطأ في هذا، لان البحث عن الوثيقتين لم يجر في ساعات الصباح الأولى وإنما قبيل ساعة الظهيرة. وليس من المعقول الافتراض أنه لو ان سيناي اعتبر بالفعل التقرير مهما، لم يكن لينقله فورا إلى دودائي الذي اشتكى في ذلك الصباح نفسه، ولمرات عدة، من النقص في وصول التقارير عما يجري في لبنان وكان يتحرى عن هذه التقارير بين الفينة والفينة.

في رأينا لا يمكن تأكيد أن غاي نقل بالفعل محتويات التقرير المشار إليه إلى دودائي يوم الجمعة. والشك يظهر ليس فقط من التناقضات البارزة في افادات الشهود، وانما ايضا من أن الشهود الذين تحدثوا عن نقل التقرير لهم مصلحة في إظهار انهم التزموا بواجبهم في نقله من مكتب مدير الاستخبارات العسكرية إلى مساعد وزير الدفاع. ومن الصعب ايضا التعامل مع افادة شخص غير مهتم بالمسألة، لانه من من مصلحته أن يظهر، بعد كل الذي حدث، أنه لم يحتفظ لنفسه بمضمون التقرير الذي سمع محتوياته من سيناي. ولم يعط غاي ايضا تفسيرا كافيا للسبب الذي دفعه إلى عدم ابلاغ دودائي بالنبأ إلا بعد الظهر، على الرغم من أن دودائي كان يسأل باستمرار عن الانباء الواردة من لبنان وانه كان يشتكي من نقص التقارير. ومن النظرة إلى الوقائع بمجملها لا نؤكد أن دودائي تلقى بالفعل يوم الجمعة في ١٩٨٢/٩/١٧ نبأ عن مصرع حوالي ٣٠٠ شخص. ولا يمكن على هذا الأساس تأكيد أنه أحجم عن تأدية الواجب الملقى عليه، كما ورد في الملاحظة التي ارسلت إليه عن مساس محتمل به.

(ي) أداء المؤسسات

٨٢ــ لقد بحثنا حتى الآن في النتائج والاستنتاجات المتعلقة بسير الاحداث. ومسؤولية أولئك الاشخاص الذين كان لاعمالهم مفعول مقرر على سير الأحداث. وكما لاحظنا، قررنا عدم بحث اعمال الأشخاص الآخرين الذين كانوا قريبين من مجرى الأحداث ولكنهم لعبوا فيها دورا ثانويا. هؤلاء الاشخاص جميعهم سواء من كان له دور مركزي او ثانوي، عمل في اطار منظم، أدت طريقة عمله إلى الخطأ.

في هذا القسم من التقرير نرغب في أن نعالج باختصار الثغرات في المؤسسات التنظيمية. سوف نكرس بعض التعليقات لهذا الموضوع المهم، مع الرغبة في الاشارة إلى عدد من الثغرات التي تبدو لنا مقلقة، ولاحداث حالة تجعل السلطات المسؤولة ــ العسكرية والمدنية ــ تتخذ كافة الاجراءات من اجل القيام بتحليل